

التأسي بتحركات الأنبياء الكبرى: عاشوراء والميلاد والهجرة |

حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

الاحداث الاربعة احداث يتناولها المسلمون على انها احداث دينية ولكنك حينما تنظر في اعماقها تجدها اعمالا تحويلية تحولت بها الامم ذكرى يوم عاشوراء ثورة ميلاد المسيح صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله - [00:00:00](#)

ثورة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ثورة ثورة على الكفر ثورات على الظلم ثورة على الذين يستعبدون الناس بدون وجه حق والله عز وجل هو وحده من لا يعبد احد سواه بحق - [00:00:28](#)

يوم عاشوراء الذي يصومه المسلمون ليس يوما نديا للصيام وحسب وانما هو اليوم الذي اخذ فيه موسى بني اسرائيل ليخرجهم من طغيان فرعون هو اليوم الذي تتبع فيه فرعون بصولجانه من تبعوا موسى - [00:00:49](#)

وخرج وراءهم الى البحر فنجاهم الله بقدرته ذاك يوم نجى الله فيه موسى ومن تبعه من فرعون ومن تبعه فيوم عاشوراء يوم يصومه المسلمون ولكنهم يعرفون انه اليوم الذي غير الله به قدر بني اسرائيل - [00:01:12](#)

بعد ان كانوا مستذلين مستضعفين تحت اقدام فرعون يقتل ابناءهم ويستحيي نساءهم ويستعبدهم ويقول لهم ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. ويقول امتم له قبل ان اذن لكم وكانه يرى ان الايمان يحتاج لاذن البشير - [00:01:34](#)

وميلاد المسيح صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا ميلاد المسيح عبدالله ورسوله الذي يتذكره اليوم طائفة ضخمة جدا من البشرية. وهو رسول انا ونبي لنا وكلمة الله وروح الله كلمة الله القاها الى مريم وهو عبد الله ورسوله - [00:01:58](#)

ميلاد المسيح عندما ارسل المسيح لم يأت لمجرد ان يقول كلاما فيه المحبة وفيه السماح وفيه الصفح هو فيه العفو وانما جاء ليقول اني انما اتيت مصدقا لما بين يدي من شرع - [00:02:25](#)

لما بين يدي من التوراة وكما انني جئت مبشرا يعني جئت مصدقا بشرع هجر وجئت مبشرا بنبي سيرسل في اخر الزمان يحدث تغيرا وتغييرا بالغا في دنيا الناس. ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - [00:02:43](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم عيسى انما جاء الى الدنيا ليحدث التحويل وليحدث التغير بعد قرون طويلة بعد قرون طويلة من بعثة موسى غير الناس فيها وبدلوا وقبل قرون طويلة من بعثة النبي - [00:03:07](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ليحدث هذا التغيير في دنيا الناس طبيعة الدعوة الاسلامية انها ليست دعوت كهنوت ولا دعوة دروشة ولا دعوة سكون. وانما هي دعوة تحويل للبشر. فمن - [00:03:27](#)

اليها ورآها هكذا واتعظ بها. فانه يتغير بها ويغير التاريخ البشري. وان بذل دما وان جهدا وان بذل وقتنا وان بذل مالا ولكنه يعرف طريقه عبر سنن الذين ارسلهم الله من النبيين والمرسلين تلك سنة موسى وتلك سنة عيسى. انظروا في ليلة واحدة - [00:03:46](#)

تذاكر سنة موسى وسنة عيسى وسنة محمد صلى الله عليه وسلم. فان الحدث الذي يتذكره المسلمون لا يزالون هو حدث الهجرة النبوية. هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ليست حدثا لتقوم فرق الفنون الشعبية - [00:04:15](#)

بعمل ليلة محمدية او بانشاد آآ ديني. وانما حدث الهجرة معناه في صميم عمقه معناه في صميم عمقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستطيع ان يعيش مستضعفا في مكة يصلي؟ نعم - [00:04:35](#)

يصوم نعم يزكي نعم يحج نعم بل هو اقرب الى مناسك الحج. يدعو الله ويسأله نعم ينفق في سبيل الله نعم يصلح حاله نعم يرضى

بيته نعم. ولكنه ما كان يستطيع ان - [00:04:57](#)

ارفع شرع الله ليكون مطبقا. ولتكون رسالة الاسلام حاكمة على دنيا الناس. لذلك كانت الهجرة رغم كل الامكانية لفرائض الاسلام ولاركان الايمان ولطريق الله عز وجل في الحد الذي اعرفه من الحد المحصور كانت متاحة لدرجة ان عمر - [00:05:17](#)

يوم هاجر هدد الناس ان فكروا ان يتبعوه. قلت هذا الشخص الذي له كل هذه المنعة كان يستطيع ان يبقى بلا هجرة ولكن الهجرة كانت نظرة لمستقبل الاسلام ان يمكن وان يتحرك وان تكون هناك امة يعني - [00:05:44](#)

ناس محترمين مرتبطين به. يعني ايه مرتبطين به؟ يعني ليست امالهم ان ينهوا تعليمهم وتكسب جاراتهم وتنجح وظائفهم وتربى ابناؤهم. بل امالهم لدينهم. لم يكونوا علماء ولا فقهاء ولا خريج - [00:06:04](#)

الجامعات الاسلامية وانما كانوا مثلنا جميعا ايها الاخوة. منهم التريزي ومنهم الكناس ومنهم الطبيب ومنهم ومش شغالة ومنهم العبد ومنهم الامة ومنهم صاحب المال. لكن العبرة كانت ارتباطهم بدينهم لا باهداف العيش من تخرج وملبس - [00:06:24](#)

فجاءت الهجرة ثورة في التاريخ البشري. اذا نحن في هذه الليلة امام ثلاثة من الثورات الكبرى في تاريخ البشر رسالة موسى رسالة عيسى رسالة محمد من نتبع بعد ذلك. اية سنة نستن بها بعد ذلك - [00:06:48](#)

اذا كان النبيون جميعا وفي ليلة واحدة نتذاكر شؤونها وفي آآ انما حولناها الى عبادة مبسطة نصوم وانتهى الامر او نتصدق وانتهى الامر او نأكل طعمة وانتهى الامر. انما هذا جوهرها - [00:07:11](#)

تحويل في حياة البشر. موسى اخذ شعبا كاملا وخرج به من دار الظلم. وخرج به ووصل في حالة من من يعني من الحراك السياسي. انظر الى قول النبي موسى عليه السلام وهو يكلم فرعون - [00:07:31](#)

الطاغية يقول له انا جئتك لماذا؟ يعني شايقين يا اخوة؟ شايقين الرسالة اسمها ايه؟ يقول له ان ارسل معي بني اسرائيل ولا تعذبهم. يعني لم يقل له فقط اني جئتك لاريك الاية الكبرى فتخشى الله. او لتهتدي او - [00:07:51](#)

او لتكون عبدا لله او لتؤمن بالله انت وملؤك وانما جاءه ليقول له انا جئت وانا موسى نبي الله وانا موسى الله وانا موسى صاحب الرسالة لتخرج الملاً لتخرج بني اسرائيل ان اخرج معي بني اسرائيل ولا تعذبهم - [00:08:11](#)

ويسوق ايات الله ان جئتك باية على هذا بل بتسع ايات بينات من اجل هذا الهدف. هذه هذه هي لباب الدعوة الاسلامية دعوة لاصلاح مجتمع. من الذي سخطها وحولها الى دعوة - [00:08:33](#)

فقط لمجرد العلاقة المباشرة السهلة البسيطة بين عبد ورب ولم يرى ولم يرى لها انها تتكلم في الاثار المطروحة في حياة الناس المكونة لحياتهم التي تؤثر في يومياتهم لذلك ايها الاخوة انبهكم ان تصوموا غدا يوم عاشوراء. انبهكم ان تصوموا هذا اليوم -

[00:08:53](#)

فان ديننا فان نبينا فان سنة نبينا صلى الله عليه وسلم قد انبأنا ان صوم عاشوراء يكفر سنة كاملة يكفر ذنوب سنة كاملة اياكم ان يمر اليوم بدون صوم فانا نريد من الله عز - [00:09:19](#)

عز وجل ان يغفر وان يرحم وان يتقبل. ولكن وانتم تصومون. انظروا كيف جعل الله اخراج المستضعفين من تحت يد الظالمين يوما يشكر له وتغفر الذنوب بصومه. واعقلوا هذا وتدبروه لتعرفوا معنى الاسلام - [00:09:40](#)